فاقنا قوله ومن العيش الكفاية وفي الصراح قوت قيانة خورش داده شد
نصر بن نصر قانة اهله يقوتهم والاسم قوت بالضم وهو ما يقوم به بدن
الانسان من الطعام ويقال ما عنده قوت ليلة وقتية ليلة فاقتات
كما يقال رزقه فارتزق وهو في غاية من العيش في كفاية وفي مجمع البحار
اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اي بقدر ما يمسك الرمق من المطعم وقيل
اي كفاية من غير اسراف والكفاف كسحاب من الرزق ما كف عن الناس
واغنى كذا في القاموس وقال في الصراح كفاف بالفتح اندازه وما نشد
روذ كذار وفي الحديث اللهم اجعل رزق محمد كفافا وفي مجمع البحار في
حديث من اسلم ورزق كفافا اي قوتا يكفه عن البوع او عن السوال
وقال في الحديث عمر ضوردت الخ اسلمت وفي رواية نحوت من الملافظ
كفافا لا علي ولا لي الكفاف وما لا يفضل عن الشيئ ويكون بقدر الحاجة
وقيل اراد مكفوفا عن شرها وقيل اي لا اثما لي مني ولا اثما لا منها اي تكف
عني واكف عنها وقال في مشارق الانوار في هذا الحديث القوت بالضم
ما يمسك رمق الانسان وفي القيتة قال صاحب العين هو المسكة
من الرزق قال ابن دريد يقال قات اهله قوتا بالفتح واقاتهم ايضا وفي
نهج البلاغة من العيش ازاعرف من معنى القوت والكفاف عرفت انهما متحدان
او قريبان في المعنى وانه يفهم من بعض عباراتهم ان القوت بمعنى ما يسد
الرمق والكفاف بمعنى القدر المحتاج اليه ومع ذلك المراد في الحديث
هو الكفاف ولذا قال الطيبي هذه الرواية مفسرة للرواية المروية
ثم اعلم ان الكفاف يختلف باختلاف الاشخاص والازمان والاحوال
فمنهم من يعتاد قلة الاكل حتى انه يكاد يصير يوما ويومين ومنهم من
يعتاد الاكل في يوم مرة او مرتين ومنهم من له عيال قليل او كثير ومنهم
من الاعيال له ويختلف باختلاف الازمان وحال الضعف والمرض في

ففي هذا الحديث والعسر يكفي الادنى وحال اليسر والقوة يزيد على ذلك
فمقدار الكفاف غير مضبوط والمحمود ما يتقوى به على الطاعة والحركات
العادية وقال الطيبي فيه ارشاد للامة الى ان الزيادة على الكفاف لا
ينبغي ان يتعب الرجل في طلبه لانه لا خير فيه فكثرة المال تلهي وقلته
يشي فاقل وكفى خير مما كثر والهى الله واقول يمكن ان يراد بالمال الامر نا
والقوة على ما هو معناه الاصلي وانا ريد اهله كما هو الظاهر فالحكم في
غيرهم يثبت بالدلالة والله اعلم **قوله** من آمن اسلم اي من استسلم
في جميع ما قضى الله كقوله اسلمت لرب العالمين وقوله وقنعه في القاموس
القناعة الرضى بالقسم كالقنع محركة والفعل كفرح فهو قنع وقانع و
قنوع وقنع القنوع بالضم السوال والتذلل والرضى بالقسم ضد والفعل
كمنع ومن دعائهم نسال الله القناعة ونعوذ من القنوع وشر الفقر
الخضوع **قوله** ان ماله من ماله موصولا اي الذي له من المنافع من ماله
ولذلك انث ثلث وقوله فاقتنى اي جمع وادخر اشارة الى ان جمع المال
في الحقيقة هو ان يعطي ويتصدق لانه ادخر ثوابه لنفسه ليوم الحاجة
قوله يتبع الميت ثلثة تبعه متى خلفه ومر به فمضى معه هذا حقيقته و
المراد ههنا معنى مجازي عام وهو تعلقها به بعده وكونها معه الحين
كانها تمشي خلفه وتمضي معه فيرجع الاهل والمال وينقطع التعلق
بينها وبينه ويبقى معه متصلا به العمل فافهم **قوله** فان ما اراى
النافع له ما قدم اي تصدق **قوله** فامضيت في القاموس امضاه
انفذه وقيل معناه امضيته من الافناء والابلاء وابقيته للاخرة
قوله عن كثرة العرض محركة متاع الدنيا وحطامها نقدا كان او غيره
وجمعه اعراض قيل كانه من العرض المقابل للجوهر وهو لا يبقى زمانين
عند الاشاعرة وبالسكون ما سوى النقدين وجمعه عروض في الصراح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)